

خصائص تصميم الزي في عروض مسرح الطفل

امال محمود عطية*

اسيل ليث احمد**

ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

مجلة الأكاديمي-العدد 106

تاريخ النشر 2022/12/15

تاريخ قبول النشر 2022/8/7

تاريخ استلام البحث 2022/7/4



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث:

يشكل الزي المسرحي خصوصية في العرض المسرحي لما له من قدرة اتصال وتواصل مع باقي عناصر العرض البصرية في ابراز القيم الفكرية والدرامية، وقد كانت مشكلة البحث عبر التساؤل الاتي: ماهو توظيف خصائص تصميم الزي وكيفيته في عروض مسرح الطفل، أما الفصل الثاني فقد ضم مبحثين الأول: تطورات الازياء في العرض المسرحي، والثاني: العناصر التصميمية للآزياء وخصائصها، والثالث المتضمن اجراءات البحث، والرابع فعرضت فيه نتائج البحث والاستنتاجات وكان منها:

1- تعد مسرحية (حدث في المزرعة) من المسرحيات ذات الأهداف التعليمية والثقافية والجمالية لما حملت بأساقها سمات البساطة والتنوع للدلالات الشكلية البصرية للطفل.

2- لمصمم الازياء الدور المهم في ايصال فكرة المسرحية ومضامينها وايصال دلالاتها فضلاً عن قدرته الخيالية والابتكارية، من خلال التعامل مع طبيعة المادة أو الخامة وتصميمها بما يتوافق مع مريدات العرض. واختتمت الدراسة بالمصادر والملاحق.

الكلمات المفتاحية: خصائص، الزي، مسرح الطفل.

مشكلة البحث والحاجة اليه:

يشكل الزي المسرحي خصوصية في العرض المسرحي لما له من قدرة اتصال وتواصل مع باقي عناصر العرض البصرية في إظهار القيم الفكرية والدرامية وللزي تحولات جمالية على مستوى الشكل والمضمون، إذ يضيف نوعاً من التأثير النفسي والجمالي وكذلك على مسايرة الحدث الدرامي واخضاعه ضمن وحدتي المكان والزمان، إذ ساهم الزي المسرحي الدرامي تداخلاً وظيفياً في عدد من الانماط المسرحية والمذهبية والأخراجية عبر تمثلاته في العرض المسرحي كما في ازياء العروض المسرحية الدرامية (الكلاسيكية الرومانسية الواقعية الرمزية التعبيرية والسريرية) وصولاً إلى مسرح ما بعد الحداثة في الوقت المعاصر، إذ نشهد تنوعاً على مستوى الشكل والمضمون وكذلك الوظيفة التي يقوم بها الزي في إظهار طابع الشخصية المسرحية من خلال الزمان

* كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد - قسم الفنون المسرحية. amalmhmod54321@gmail.com

** كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد - قسم الفنون المسرحية. asil.l@cofarts.uobaghdad.edu.iq

والمكان والحدث الدرامي، لذا تشكل الدلالات اللونية والتصميمات الفنية لعدد من الهيئات الشكلية بأنماطها الواقعية والخيالية وللزي أهمية جلية لخصوصية الزي وتمثلاته في العروض المسرحية الموجهة للطفل. كل هذه التساؤلات الوظيفية لخصائص الزي سعت الباحثة لدراسة هذه الخصائص والوقوف على أهم المرتكزات الأساسية في صياغة الزي وخصائصه، وقد خرجت الباحثة بالتساؤل الآتي: (ماهو توظيف خصائص تصميم الزي وكيفيته في عروض مسرح الطفل).

اهمية البحث: تأتي أهمية البحث بوصفه محاولة للكشف عن الخصائص التصميمية للأزياء في عروض مسرح الطفل انطلاقاً من اشتغالات الزي بوصفه أحد العناصر البصرية في العرض المسرحي، مما يفيد الباحثين والعاملين في مجال الأخراج والتقنيات المسرحية وكذلك يفيد طلبة معاهد وكليات الفنون الجميلة ومدريبات النشاط المدرسي في وزارة التربية.

هدف البحث: التعرف على الخصائص التصميمية للزي في عروض مسرح الطفل ضمن معطيات التجربة المسرحية المعاصرة.

حدود البحث: الحد المكاني: العراق - بغداد - دائرة السينما والمسرح قسم فرقة مسرح الطفل، والزمني: 2020، والموضوعي: تتمثل بدراسة خصائص تصميم الزي في عروض مسرح الطفل في التجربة المسرحية العراقية المعاصرة،

تحديد المصطلحات: الزي: عرفها (رولان بارت) على أنه "وجه ثان ضمن علامة ينبغي لها في كل لحظة أن ترتبط بمعنى الأثر مظهره الخارجي وإنه في القيم الشكلية له دلالة على الذوق الرخاء والتوازن ... إذ ينقل لنا أفكاراً ومعارفاً عن الشخصية التي يجسدها وبالتالي ينقل أفكاراً" (Barthes, B-T, p. 30).

التعريف الاجرائي للزي: هو المظهر الخارجي ذو القيم الشكلية ويمثل علامة لها دلالة معينة، وفق علاقاتها بالنوع والجنس والوظيفة ضمن خصائصها الفنية والتصميمية في التجربة المسرحية ولا سيما خصوصيتها في مسرح الطفل.

مسرح الطفل: وعرفه (السالم) على أنه "العمل المسرحي الموجه للأطفال والذي يراعي متطلبات خصائصهم ويهدف إلى غاية جمالية وتربوية" (Mustafa, 1998, p. 13)

التعريف الاجرائي للباحثة: هو تلك الفعالية الفنية المسرحية التي يقدمها مجموعة من الممثلين والفنيين المحترفين والهواة سواء أكان في مساح نموذجية أم في قاعات مدرسية أم ترفيهية ولمسرح الطفل له خاصية مختلفة كونه يراعي متطلبات وخصائص فئات عمرية معينة والهدف منه غاية جمالية وتربوية وتعليمية تثقيفية.

الإطار النظري

المبحث الاول: تطورات الأزياء في العرض المسرحي:

مفهوم الأزياء:

يشكل الزي جزءاً من الموروث التراثي والحضاري والثقافي لعدد من الأمم والقوميات والجنسيات المختلفة وكذلك يمثل الزي واحد من أهم الفنون في الحضارات "فالذي يعرض لعدد من المظاهر الثقافية لثقافات الماضي والحاضر ولذلك يوضح الخصائص التي تتصف بها المجتمعات عبر القرون" (Yousry, 2001, p. 7).

إذ بدأ واضحاً عن طريق الرسومات والتماثيل النحتية التي خلفها الإنسان على جدران الكهوف وأدواته المبتدئية ومقتنياته في الصيد والحرب والزراعة والري، يتلمس المتقصي خصوصية تصميمات أولية ارتبطت بفهم الإنسان للزي واستعمالاته البدائية عن طريق وظيفة الزي الشكلية والعملية في حياته اليومية، فضلاً عن التأثير بالظروف الجوية والمناخية وكذلك العوامل الدينية والاسطورية وكذلك رغبة من الإنسان جعل الزي نوعاً من التزيين الجمالين للأزياء مرجعيات وجذور متأصلة في حضارة كل أمة، وتعد كذلك لها خصوصية عقائدية للتقاليد والاعراف الاجتماعية والثقافية " وهي امرأة صادقة تعكس الظروف الاجتماعية والسياسية والدينية عبر العصور" (Yousry, 2001, p. 18).

"ان التطور في صناعة الملابس لم يأت من فراغ وإنما اكتسب الإنسان هذه الصورة من الطبيعة التي كان يعيش فيها" (Hafez, 2020, p. 31). ولقد تطورت الأزياء بمراحلها الزمنية والمكانية وخصص لكل مناسبة زيّاً خاصاً بها وظهرت عدد من الطبقات الاجتماعية ولاسيما طبقة الملوك والأسياء والوزراء والحاشية الملكية وطبقات عامة الناس. إذ شكل تعدد الأزياء وخصائصها الوظيفية نوعاً من الدلالة الطبقيّة والاجتماعية والاقتصادية بحسب نوع الخامات والألوان والتصاميم والتفاصيل المتعددة المتباينة التي تظهر الفوارق الطبقيّة الاجتماعية في المجتمع الواحد والمجتمعات المتجاورة الأخرى.

وصارت الأزياء تمتلك خاصية عند الاغريق بمثابة الجسد الشكلي الثاني والمادي لمظهر الممثلين إذ كان "الممثلون في عصر (اسخيلوس) يرتدون جلباباً فضفاضاً ذا اكمام طويلة، إما أعضاء الكورس فكانوا يضعون أقنعة" (Mahmoud, 2008, p. 78)، لقد اهتم الاغريق بالخصائص التصميمية للأزياء انطلاقاً من فعلها الفكري والفلسفي والجمالي فقد صنعوا ملابس وأزياء خاصة لممثلي التراجيديا تعطيهم وقاراً يفوق الحالة الطبيعية للإنسان، وذلك بالعمل على مبالغة طولهم وزيادة حجمهم سواء "بأستخدام (احذية) (كعوب) خشبية مرتفعة او اللجوء لوسائل وتصميمات (الحشو) أو لبس الأردية الفضفاضة والمزركشة بألوان لامعة" (Muti, 1996, p. 217)، فضلاً عن إن الخاصية التصميمية للزي المسرحي الروماني ارتكزت على الخصائص اللونية والتي تكشف بوظيفتها الحالات النفسية والاجتماعية والطبيعية للشخصيات وبنيتها الدرامية، واعطاء الصفات التاريخية والاجتماعية للعصر، ويحمل "الزي المسرحي قيم تواصلية جمالية ذات دلالات التي تشكل هدفاً في قلب الزي الذي يبتكره المصمم للوصول إلى الأهداف الكبرى للعرض المسرحي من خلال الإشكال التصميمية الخاصة بمسرح الطفل" (Akram, 2018, p. 59).

الأزياء في العصر الحديث:

ان التطور الصناعي واكتشاف الآلة انعكس بصورة متميزة على عناصر المسرح المرئية ومنها الأزياء عن طريق استعمال أقمشة ذات مواصفات عالية الجودة، وكذلك تنوعها من خلال تمازج الألوان وتقابلها وتموجاتها " وازهار أقصى الخصائص المرئية المرنة للأقمشة، والكشف عن خصائصها اللونية أدى إلى وضع الأقمشة الرقيقة الملونة فوق بعضها البعض وتكسيها لتخلق مزيجاً من الالوان" (Luna, 2008, p. 461). وقد تطورت خصائص الأزياء واستخداماتها ضمن نطاق التطور العلمي والثقافي والجمالي لحركة الفنون البصرية إذ اسهمت ظهور الاتجاهات الأخرافية المسرحية في توظيف جميع عناصر العرض المسرحي لصالح خدمة تطلعاتها الفلسفية والجمالية، إذ ظهرت عدد من الاتجاهات والاساليب الأخرافية ومنها:

أسهمت منطلقات المخرج (فيسفولد مايرهولد) بمسرح يتعدى مراحل المعاصرة بأعطاء صورة مستقبلية للمسرح الحديث وانتاجه إذ يرى (مايرهولد) إن "ممثل المستقبل سوف يعمل من دون ماكياج مرتدياً ملابس انتاجية خاصة تتلائم مع الحركات والمهارات" (Meyerhold, 1988, p. 31) التي يقوم بأدائها على خشبة المسرح ويمكن استعمالها في الوقت نفسه في حياته اليومية، هذا التوجه يقلل من الانتاج المسرحي ويؤدي الاقتصاد في الزمن إذ أكد المخرج (مايرهولد) على إن الأزياء في العصر الحديث فقدت قيمتها التقليدية إذ تلمس من خلال الأزياء أن تعبر عن واقع جديد وفكر وثقافة مغايرة.

برتولد بريخت: ارست طروحات وافكار المسرح الملحمي لمجموعة من المنطلقات معتمدا على مبدأ الغاء صيغ البيئة الدرامية المسرحية الأرسطية التقليدية وهذا التوجه أرسى بمغايرة جديدة على وسائل الانتاج المسرحي ومن ضمنها (كسر الابهام) في مفاصل العرض المسرحي من (مناظر -ازياء -تمثيل -اضاءة)، إذ يرى بريخت ان استعمال الالبسة لتمييز بين مختلف الشخص هو الهدف الاول واستعمال محدد للألبسة، كما أسهمت طروحات وتقنيات المسرح الملحمي في مغايرة تصميم واستخدام الأزياء انطلاقاً من حاجة العصر وتحولاته. وحاول بريخت "جعل المتلقي يكون على دراية كاملة بما يدور حوله من احداث ومواقف وانه يشاهد عرض مسرحي من خلال كسر الابهام" (Musa, 2020, p. 9)، فضلاً عن انفتاح العرض المسرحي على العديد من التجارب ذات الطابع التعبيري والرمزي والسريالي وتكشف وظهر في مسرح مغاير يتطلب انفتاح على الوسائل الانتاجية والتصميمية لما شهد من تطور ملحوظ على مستوى الشكل والمضمون.

المبحث الثاني: الاسس التصميمية للزي في مسرح الطفل:

في تصميم الأزياء فإن المثيرات اللونية والشكلية لهيئات الممثلين وازيائهم المتحققة تصل للطفل من خلال تفعيل المثيرات التي تجذب انتباه الطفل وتعمل على تحريك جوانبه الفعلية والنفسية وادراكها "فالادراك هنا يعني تطابق الخاصية المظهرية مع الخاصية الحقيقية" (Al-Didi, 1972, p. 28) يشكل الادراك الجمالي للزي جملة من العوامل التي يتضمنها التصميم وخواصه وهذه بدورها تولد في نفس وعقل الطفل مجموعة المثيرات التي تحفز حواسه وذائقته باختلاف وتباين مستوى الاستجابة بين طفل وآخر.

ومن الاهمية التوقف عند طبيعة العملية التصميمية للأقمشة والأزياء المتضمنة مكونات مختلفة بوصفها تعد عاملاً حاسماً للإدراك البصري "فالعملية التصميمية تتألف من عدد من الفعاليات التفكيرية الاساسية، يتم تأليفها بطرق متعددة ضمن أنظمة، لكل منها خاصية متفردة ومتميزة تمكن المصمم في مسرح الطفل من اظهار بعض التصميمات بوعي تام بعضها حدسياً والآخر كيفياً" (Khudair, 1999, p. 57)، وهذا بدوره يلقي ظلاله على التجربة وعلى التلقي بالنسبة للمشاهد وخصوصاً (الطفل) في العروض الموجهة له.

الاسس الفنية لتصميم الزي:

"ان العناصر التصميمية والعلاقة الرابطة عي ذاتها في تصميم الاقمشة والأزياء الا ان توظيفها في تصاميم الاقمشة يظهر بشكل مغاير عن توظيفها في تصميم الأزياء" (Abdel Rahman, 2015, p. 184)، ومن اهم عواملها:

الوحدة: يخضع العمل الفني والصورة البصرية لوحدة النظام الذي يربط اجزاء العمل الدرامي المختلفة، وحدة متكاملة لها فاعليتها التي تنتج مجموعة خصائص مشتركة ذات اشكال وهيئات موحدة ضمن النسيج

الكلي للعمل الفني " لذا تقوم (الوحدة) بكسب الشكل مضموناً ومعنى منسجم مع بعضه البعض، فالعناصر المتفرقة تجد طريقها الى الانسجام والتناغم والبناء والاتحاد لتكون شكلاً موحداً" (Jaafar, 1983, p. 51)، ولهذا يسعى النظام الى خلق عملية التلاؤم بين اجزاء العمل التصميمي للزي من اجل الحصول على خصائص تمتاز بها طريقة العمل الفني في عروض مسرح الطفل، وعلى هذا الاساس ينطلق مصمم الازياء في عروض مسرح الطفل بوضع تصاميمه معتمداً على النظام والوحدة مستويات السطوح والاشكال والالوان وتناغمها مع الفكرة الاساسية للعمل الدرامي المسرحي الموجه للأطفال.

الايقاع: هو تنظيم الوحدات التصميمية بوساطة التكرار والتركيب والتكوين في علاقات متقاربة ومتباينة في الوحدة التصميمية لوظائف الايقاع وتحقق نوعية المزاج وتعزيز الحالات الدرامية والتشخيصية ويعطي انطباع للتغيير المشهدي بوصفه وسيلة لشد الجمهور (الطفل) وفضلاً عن يربط الممثلين مع العناصر البصرية الأخرى في اجزاء المسرحية ووحدها" (Riyadh, 2000, p. 7)، يشكل الايقاع البصري شعور بالمتعة والشد نتيجة الانسجام والتنوع الحاصل بين الاشكال ولا سيما "الازياء بأجزائها الجزئية والكلية المكونة لتصميم الزي وهذا بدوره يضيف متعة عن طريق التكرار والتماثل للوحدات البصرية. ودون ذلك ان يؤثر في وحدة الشكل العام" (Shukri, 1985, p. 180)، فالإيقاع يتشكل في مجموعة من العناصر البصرية، والتي يتم توظيفها من قبل المخرج المصمم من خلال قدراته الخيالية لإنتاج علامات متوافقة فكرياً وجمالياً" (Hussein, 2016, p. 123).

3-التوازن:

يشكل التوازن العلاقة الرابطة والمرتبطة في التصميم "ضمن نظام ووحدة متكاملة خالية من الهفوات للتركيب الصوري والتركيب الشكلي للازياء" (Vargales, 1986, p. 11)، التوازن هو خاصية من خواص الاستقرار في مناهج التصميم الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً في المعايير الفنية للعروض في مسرح الطفل، ومن اجل خلق موازنة بين جميع الاجزاء الموجودة في الفضاء المسرحي المرئي ان يخضع المصمم الى "نوعاً من التقابل والتعارض في توزيع وحدات العمل الفني بحيث يكون التوازن هو مركز الثقل الاساسي في التصميم لجميع القوى والبيئة البصرية المتعارضة" (Rizk, 1982, p. 38) بمعنى ان العمل الفني ولاسيما العروض لمسرح الطفل نحتاج الى توازن بالالوان والاشكال للزي وكذلك تكون الازياء مصنعة للطفل من ناحية اتزانها مع عقلية وتلقي الطفل.

مؤشرات الإطار النظري:

1. يشكل الزي وخصائصه جزءاً من الموروث الحضاري والثقافي الذي تتصف به المجتمعات وهو نوعاً من التزيين الجمالي ومراًة تعكس الظروف الاجتماعية للتقاليد والاعراف والعادات والافكار.
2. ان الازياء وخصائصها وسماتها التعبيرية البصرية في العصر الحديث يجب ان تتلاءم مع التطور الحاصل في الواقع وخصوصاً التكنولوجي والرقمي ومع حركات ومهارات الممثلين وانطلاقاً بذلك الفرضيات التي يقوم بها المخرج المعاصر وتوجهاته للمصمم الفني الذي في بلورة كل ما هو جديد ومبتكر.

3. يخضع الزي في مسرح الطفل انطلاقاً من فاعلية وتأثير العناصر التصميمية (الخط – الشكل-الملمس- اللون) في بلورة افكار واهداف المسرحية والتعبير عنها بالشكل المقنع والمؤثر بنسب التوازن والتباين للتصميم الكلي للصورة المرئية على خشبة المسرح.
4. يشكل الزي بتصميماته مدلولات ذات قيم تشكيلية وتعبيرية ينقل للطفل افكاراً ومعارف عن الشخصية التي يجسدها الممثلون في عروض مسرح الطفل.
5. مسرح الطفل فعالية فنية بصرية درامية له خاصية مختلفة ومعينة يستهدف فئات معينة والهدف منه غايات جمالية وتعليمية وتربوية وثقافية يكون للعناصر البصرية الدور المركزي والمهم ولا سيما دور الزي وخصائصه التصميمية وفعاليتها على ذوق وتطلعات مجموعة الاطفال المتلقين في مسرح الطفل.

اجراءات البحث

مجتمع البحث: قامت الباحثة بأحصاء مجموعة من العروض المسرحية العراقية للعام (2020) وللوصول الى هدف وميرادات البحث تم اختيار العينة قصدياً.

عينة البحث: اختارت الباحثة عينة مسرحية حدث في المزرعة وتم اختيارها بشكل قصدي من اجل الكشف على هدف البحث والتي تعد تمثلاً للخصائص التصميمية للزي في مسرح الطفل.

منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل عينة البحث للوصول لمجموعة من النتائج والاستنتاجات.

اداة البحث: اعتمدت الباحثة على مؤشرات الإطار النظري ومشاهدة العرض عن طريق الاقراص الليزرية المضغوطة والصور الفوتوغرافية للعرض المسرحي.

تحليل العينة: مسرحية (حدث في مزرعة)

تأليف وأخراج: محمد كاظم محمد/ سينوغرافيا: علي السوداني السنة: 2020

تصميم وتنفيذ الازياء: رياحين صالح جودي/ المكان: مسرح الرافدين
فكرة المسرحية:

تدور احداث المسرحية في مزرعة مكونة من مجموعة من الحيوانات الافتراضية (الكلب-الديك-الدجاجة- الحمار – المعزة) مع شخصية (صاحب المزرعة) فكرة العمل تدور حول موضوع حب العمل والمشاركة الجماعية، وكذلك تؤكد على ضرورة احترام العمل وتناقش، موضوع احترام المكان والوطن، وعدم التدمير، لان بعض الحيوانات في هذه المسرحية تحاول مغادرة المزرعة، بسبب كثرة العمل.

تبدء المسرحية على شخصية (الحمار) وهو الشخصية التي يظهر فيها متدمراً على صاحب المزرعة، من خلال حث باقي الحيوانات بمغادرة المزرعة عن طريق اقامة فرضية (المرض)، حتى يتمكنوا من مغادرة المزرعة على اعتبار (المزارع) عندما يرى هذه الحيوانات تشتكي من مرض معدٍ، فيحاول بيعهم وبعدها يغير قراره ويقرر جلب طبيب من المدينة لعلاجهم. وهنا يبدأ الصراع بين الحيوانات بين مؤيد وبين رافض لهذا القرار فهناك من يؤيد (الحمار) لكي يتخلصوا من المزرعة وهناك من يرفض الخروج من المزرعة، ويريد البقاء فيها ويحاولون اقناع الحمار المتدمر عن العدول على قراره، لكنه يرفض وبكل قوة، لكن اصرار الكلب والديك وباقي الحيوانات على البقاء في المزرعة والعيش معاً، لانهم بدأوا يفكرون في مصيرهم اذا ماتم بيعهم وكيف

سيكون مصيرهم، وبعد ان يرجع المزارع ومعه الطيب تخبره الحيوانات بأنها عملت مقلب لكي تعرف محبة المزارع لهم ومدى حرصه عليهم.

الخصائص التصميمية للزي في عرض مسرحية (حدث في المزرعة)

حاولت المصممة (رياحين) العمل مع المخرج (محمد كاظم) على دراسة العمل وفكرة المسرحية من أبعاد عدة، إذ استثمرت قوالب المسرح الحديث بالنسبة للأزياء وتصميمها إذ وظفت المصممة الانماط والانماط والشكلية للأزياء، على وفق الحدث وضروراته المعاصرة في ذاتقة الطفل إذ عملت المصممة على مزاجية الهيئة الحيوانية وأنسنة أزيائها وذلك من خلال جمع الصفات الشكلية والحيوانية للأزياء ومقاربتها مع الإنسان من أجل خلق نوعٍ من الدلالات والمثيرات الجمالية في العرض المسرحي.

زي شخصية الديك:

صمم الزي وفقاً لصفات هذا الطائر الداكن، إذ قامت المصممة بتصميم الزي انطلاقاً من مجموعة أقمشة وألوان وصممت الزي وقاربتة من هينات بدلات العمل، إذ عملت المصممة بتصميم زي الديك عن طريق تصميم زي عبارة عن تيشرت مع بنطلون (أوفر) يغطي أغلب الجسم، ويكون (الأوفر) البنطلون باللون الأبيض والقميص الذي تحته عبارة عن تيشرت باللون الأحمر الفاقع مع استخدام اكسسوار فوق الرأس، عبارة عن (عرف) باللون الأحمر، صممت المصممة من خلال مادة (الفليين) مع مجموعة من الاسلاك التي تربط أجزاءه المثلثة والمدببة لهيئة (العرف) ذات اللون الأحمر.

تصميم زي شخصية الكلب: قامت المصممة بتصميم زي شخصية الكلب على غرار شخصية الديك وهو عبارة عن تيشرت (باللون البرتقالي)، مع بنطلون باللون الزيتوني وهو عبارة عن (أوفر) يلبسه الممثل وصمم على شكل بدلة العمل كرمز تعبيرى لفكرة العمل ومضمونة، كون جميع الحيوانات لها وظيفة معينة في المزرعة تقدم بها. لذا كان لون والخامة والتضخيم المتفتح على جمع خصائص وهينات زي مبتكر، من مجموعة من التكوينات التصميمية القديمة والحديثة، وكذلك مزاجية الهيئة الانسانية البشرية والحيوانية للخروج بزي يتوافق مع عقلية وذهنية.

تصميم زي شخصية (الحمار): وهي عبارة عن بنطلون فوق الركبة باللون الرصاصي مع وجود بعض الخطوط البرتقالية في أطراف معينة من البنطلون مع تصميم (تي شرت) قميص يكون تحت البنطلون ليضفي تبايناً وسيادة للبنطلون الذي كان باللون الرصاصي وهو لون حيادي يعبر عن الهدوء والبرتقالي كخط موازي لهذا التصميم الذي كان جزء من الزي الأساسي يعبر عن حركة ونوع الثورة كون شخصية الحمار تحاول في احداث المسرحية تغير من نمطية الحياة في المزرعة، ومحاولة مغادرتها لذا كان لخصائص اللون في ترسيماتها الشكلية للزي عند شخصية الحمار تنسجم مع أبعاده النفسية والجمالية في وجوده بالمزرعة، وكذلك نوعية الملمس أضفى مرونة للزي وحيوية وجاذبية عالية لدى الاطفال وتحقق، هذا مع الماكياج الذي توافق مع الزي، وكذلك عنصري الإضاءة والموسيقى المؤثر اظهرت هذه الوحدة الفنية بمجموعها اظهار خصائص الزي واظهرت بواطن الشخصية التي قدمت وتعاطف معها الاطفال من خلال العلاقات المتنوعة ما بين الملمس واللون والاضاءة، أعطت غايات جمالية لخصائص الزي ودلالاته على مستوى العرض والسينوغرافيا.

تصميم زي المعزة:

وهو عبارة عن فستان حريري باللون الأبيض مع قميص بأكمام طويلة باللون البنفسجي، مع فروة من مادة الفلين باللون الرمادي أضفت هذه التكوينات المتعددة للزي خصائص وتنوع على مستوى الحدث والصراع الذي تناولته المسرحية حدث في المزرعة انطلاقاً من فاعلية وتأثير العناصر التصميمية من خط ولون وملمس على بنية الشكل بصورة مقنعة وممتعة لدى الأطفال، من خلال النسب اللونية والتباين المتعدد للألوان أسهم في خلق صورة مرئية متوازنة، كما ارتبطت العناصر التصميمية للزي في مسرحية (حدث في المزرعة) بوحدة نظام لوني، وكذلك تنوع على مستوى الخامة كل حسب الشخصية والدور المسرحي تربط العمل وأجزائه ضمن نسيج كلي أكسب الزي سيادة ومضموناً عن طريق التناغم اللوني وانسجامه التنظيمي في اللوحات البصرية والزي.

النتائج ومناقشتها

3- اعتمدت المصممة في تنفيذ أزياء مسرحية (حدث في مزرعة) على الخصائص التصميمية ذات الدلالات التي تنوعت ما بين القيم (التربوية – الاخلاقية – والتعليمية – الجمالية) في سبيل تحقيق خصوصية العرض الموجه للأطفال، وظهار القيم من خلال نوعية التصميمات التي يميل إليها توجه الطفل وغاياته وطموحاته.

4- تنوعت استعمالات عناصر العرض ومنها الأزياء إذ شكل تنوع الزي وتعددده حسب نوع الشخصية عملت على هذه التنوعات في شد انتباه الطفل من خلال الالوان والتصميمات المتفاوتة، من خلال روح التصميمات الشكلية التي تقترب من ذهن الطفل، والنتيجة من التحفيزات البصرية المتمثلة بخصائص زي مجموعة الحيوانات التي أدت أدوارها في مسرحية (حدث في المزرعة).

5- تعد مسرحية (حدث في المزرعة) من المسرحيات ذات الأهداف التعليمية والثقافية والجمالية لما حملت بأنساقها سمات البساطة والتنوع للدلالات الشكلية البصرية للطفل.

6- ألفت المصممة بين العناصر التصميمية والأسس الفنية التصميمية وصياغة أسلوب منفرد حقق نوعاً من التجريب والابتكار على مستوى الزي واكسابه خصائص بمستويات تأويلية تتناسب مع شريحة الأطفال وخصوصياتهم وتوجهاتهم النفسية والثقافية وميولهم بتأويلات جديدة ومغايرة.

7- امتازت التصميمات للأزياء في عرض مسرحية (حدث في المزرعة) على معالجة الاشكال للزي التقليدي وإضافة نوعاً من الابتكار في تقنية مختلفة من خلال تحويل المؤلف بالزي إلى غير المؤلف من أجل الوصول إلى أهداف مغايرة تستفز وعي الطفل وتحرك وعيه عبر هذه المغايرة بالشكل والخطوط واللون.

الاستنتاجات:

توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات التالية وهي:

1- لمصمم الأزياء الدور المهم في إيصال فكرة المسرحية ومضامينها وإيصال دلالاتها فضلاً عن قدرته الخيالية والابتكارية، من خلال التعامل مع طبيعة المادة أو الخامة وتصميمها بما يتوافق مع مريدات العرض.

2- تخضع المعالجات الفنية التصميمية للزي على نوعٍ من التوافق والتفاهم والانسجام مع المعالجات الإخراجية من أجل التوصل إلى صورة بصرية تحقق التواصل والتلقي السلس والمتسم بالإثارة والدهشة في عروض مسرح الطفل.

3- لكل عرض مسرحي رؤية فلسفية وجمالية في عملية التواصل المباشر بين المرسل والمرسل إليه وفي عروض مسرح الطفل، ويجب اتخاذ الحذر والدقة في اختيار وتوظيف الزي وعناصره التصميمية.

References :

- 1- Abdel Rahman, T. (2015). *Symmetry in the designs of clothing fabrics*. Baghdad: Al-Academy Journal, College of Fine Arts, University of Baghdad, No. 72.
- 2- Akram, B. (2018). *the communicative significance of the costume in the children's theater*. Baghdad: Al-Academy Journal , College of Fine Arts, University of Baghdad, No. 89.
- 3- Al-Didi, A.-F. (1972). *Behavior and cognition, an introduction to psychology*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- 4- Barthes, R. (B-T). *The Reasons for Theatrical Costume*. (S. Al-Mabkhout, Trans.) Tunis: Publications of the Tunisian National Theater, Theatrical Spaces Magazine, No. 7-8.
- 5- Hafez, M. (2020). *Fashion between form and content in school theater performances*., Baghdad: Al-Academy Journal, College of Fine Arts, University of Baghdad, No.96.
- 6- Hussein, F. (2016). *the concept of rhythm in theatrical performance*. Baghdad: Al-Academy Journal, College of Fine Arts, University of Baghdad, No. 81.
- 7- Jaafar, Y. (1983). *Foundations of Interior Design and Decoration Coordination*. Jordan: Majdalawi House, for Publishing and Distribution.
- 8- Khudair, R. (1999). *Meaning and Expression in the Process of Designing Interior Environments*. Baghdad: University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Design.
- 9- Luna, M. (2008). *History of Fashion*. (A. Akash, Trans.) Damascus: Ministry of Culture Publications, Syrian General Book Organization Press.
- 10- Mahmoud, F. (2008). *Theater Dictionary*. Cairo: General Egyptian Book Organization.
- 11- Meyerhold, W. (1988). *In Theatrical Art*. (S. Shaker, Trans.) Beirut: Dar Al-Farab.
- 12- Musa, F. (2020). *to see the director in the epic theater performances "Awni Karumi as a model"*. Baghdad: Al-Academy Journal, College of Fine Arts, University of Baghdad, No. 97.

- 13- Mustafa, T.-S. (1998). *recitation in the children's theater, building a proposed system*. Baghdad: Unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts.
- 14- Muti, O. A. (1996). *Elements of Vision by theatrical Director*. Cairo: General Egyptian Book Organization.
- 15- Riyadh, A.-F. (2000). *Formation in Fine Arts*. Beirut: Arab Renaissance House.
- 16- Rizk, S. (1982). *Principles of Artistic Taste and Aesthetic Coordination*. Cairo: Sources of Arab Culture Library.
- 17- Shukri, A.-W. (1985). *Theatrical Lighting*. Egypt: General Book Organization.
- 18- Vargales, L. (1986). *The Guide to the Art of Theater (Drama)*. (A. Salama, Trans.) Cairo: The Egyptian General Book Organization.
- 19- Yousry, M. (2001). *Fashion Design Rules and Principles*. Cairo: International Printing Company.

DOI: <https://doi.org/10.35560/jcofarts106/59-70>

Characteristics of costume design in children's theater performances

Amal Mahmoud Attia¹

Aseel Laith Ahmed²

Al-Academy Journal Issue 106 - year 2022

Date of receipt: 4/7/2022.....Date of acceptance: 7/8/2022.....Date of publication: 15/12/2022



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

Theatrical costume constitutes a peculiarity in the theatrical performance because of its ability to communicate and communicate with the rest of the visual elements of the show in highlighting the intellectual and dramatic values. Fashion developments in theatrical performance, the second: the design elements of costumes and their characteristics, the third, which includes research procedures, and the fourth, in which the research results and conclusions were presented, including:

- 1- The play (Happening on the Farm) is considered one of the plays with educational, educational and aesthetic goals, as it carried in its formats the features of simplicity and diversity of the visual formal connotations of the child.
- 2- The costume designer has an important role in communicating the idea of the play and its contents and conveying its connotations as well as his imaginative and innovative ability, by dealing with the nature of the material or material and designing it in accordance with the viewers of the show. The study concluded with sources and appendices.

¹ College of Fine Arts - University of Baghdad - Department of Performing Arts, amalmhmod54321@gmail.com .

² College of Fine Arts - University of Baghdad - Department of Performing Arts.

The costume designer has an important role in communicating the idea of the play and its contents and conveying its connotations as well as his imaginative and innovative ability, by dealing with the nature of the material or material and designing it in accordance with the viewers of the show.

The artistic design treatments of the costume are subject to a kind of compatibility, understanding and harmony with the directorial treatments in order to reach a visual image that achieves smooth, exciting and surprising communication and reception in the children's theater performances.

Every theatrical performance has a philosophical and aesthetic vision in the process of direct communication between the sender and the addressee and in children's theater performances, and caution and accuracy must be taken in choosing and employing the costume and its design elements.

Keywords: characteristics, costume, children's theatre.